

بما في ذلك صفقات النفط والسلاح

السعودية ستحد من تعاملاتها مع أميركا احتجاجاً على سياستها في سورية وإيران

مجلس الأمن، رفضت الرياض شغل هذا المقعد احتجاجاً خصوصاً على «عجز» مجلس الأمن عن وضع حد للنزاع السوري، وذلك في موقف شكل سابقة. وكانت الأمم المتحدة أعلنت أنها لم تبلغ بعد رسمياً بقرار الملكة العربية السعودية رفض عضوية مجلس الأمن الدولي على الرغم من انتخابها عضواً غير دائم في المجلس. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نيسركي: «لم نلق أي شيء حتى الآن بشكل رسمي»، موضحاً أنه لا مجلس الأمن ولا الجمعية العامة التي انتخبت السعودية، قد أبلغا رسمياً الرفض السعودي. وسينضم الأعضاء غير الدائمين الذين انتخبوا الخميس الماضي ومن بينهم السعودية، إلى مجلس الأمن اعتباراً من الأول من يناير المقبل لمدة عامين.

ويشعر السعوديون بأن الولايات المتحدة تقارب أكثر مع إيران، كما أخفقت الولايات المتحدة في تأييدهم خلال الأحداث في البحرين». وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري أبلغ نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل بأن بلاده سيكون لها تأثير أكبر إذا وافقت على شغل مقعدها في مجلس الأمن الدولي، وذلك بحسب دبلوماسي أميركي. وقال مسؤول كبير في الخارجية الأميركية رفضاً لكشف هويته، إن «وزير الخارجية كيري أوضح أنه رغم أن القرار يعود إلى السعودية، فإن الولايات المتحدة تقدر الصفة القيادية للسعودية في المنطقة والمجتمع الدولي وتشدد على أن مقعداً في مجلس الأمن الدولي يوفر للدول الأعضاء فرصة المشاركة مباشرة في حل المشكلات». وغداً انتخابها للمرة الأولى عضواً غير دائم في

المتحدة يمثل تحولا كبيرا وإن المملكة لا تريد بعد الآن أن تجد نفسها في وضع التبعية. ورفض المصدر تقديم مزيد من التفاصيل عن محادثات رئيس المخابرات السعودية مع الدبلوماسيين الأوروبيين التي جرت خلال الأيام القليلة الماضية. لكنه ألمح إلى أن التغيير المقرر في العلاقات بين المملكة وأميركا حليفها التقليدية سيكون له تأثير واسع النطاق بما في ذلك صفقات السلاح والنفط. وأضاف: «الأمير بندر قال للدبلوماسيين إنه يعتزم أن يحد التعامل مع الولايات المتحدة. هذا حدث بعد أن أخفقت الولايات المتحدة في اتخاذ أي تحرك فعال في سورية وفلسطين». وظلت العلاقات السعودية مع الولايات المتحدة تتدهور منذ فترة.

عواصم - رويترز - أ.ف.ب: بعد المفاجأة التي أحدثتها رفض المملكة العربية السعودية لعضوية مجلس الأمن الدولي، نقلت «رويترز» عن مصدر مطلع على السياسة السعودية أمس قوله إن رئيس المخابرات السعودية أبلغ مبعوثين أوروبيين أن المملكة ستحد من تعاملاتها مع الولايات المتحدة احتجاجاً على موقف واشنطن إزاء سورية وإيران. ونكر المصدر، بحسب رويترز، أن الأمير بندر بن سلطان رئيس المخابرات أبلغ دبلوماسيين أوروبيين بأن واشنطن أخفقت في التحرك بشكل فعال في الأزمة السورية وفي الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وأنها تقارب مع إيران ولم تدعم تأييد السعودية للبحرين في الأحداث الأخيرة. وقال المصدر إن هذا التغيير في الموقف السعودي تجاه الولايات

رئيس النظام يقلل من فرص انعقاد مؤتمر السلام ويعلم استعداده للترشح للرئاسة

الائتلاف لن يحضر «جنيف 2» إلا إذا كان هدفه رحيل الأسد وواشنطن ولندن لا تستبعدان مشاركة طهران في المؤتمر

تحليل إخباري

«مركة القلمون»: هل تقع؟ ومتى؟ وأين تكمن أهميتها الإستراتيجية؟

في موازاة التحضيرات الجارية لـ «جنيف 2» وسط تعقيدات وتجاذبات تجعل انعقاده غير مؤكد الشهر المقبل، تحددت المعارك والمواجهات على الأرض في سورية، وأشدّها تلك التي تحصل في ريف دمشق، حيث يحاول النظام الإفادة من التحولات والمناخات الدولية (الاتفاق الأميركي - الروسي والحوار الأميركي - الإيراني) ومن الوقت الضائع لتعزيز سيطرته في محيط العاصمة وتعزيز أوراقه التفاوضية. ومقابل انكفاء الحديث عن معركة حلب بعدما تحول النظام إلى مراقبة ومتابعة ما يجري بين فصائل المعارضة من تناحر وتقاتل في مناطق شمال سورية الواقعة بين تركيا والعراق، أتجهت الأنظار إلى «جبهة جديدة» وسط توقعات وسيناريوهات بشأن «معركة القلمون»، التي ينظر إليها على أنها نقطة تحول في مسار الحرب والأحداث مثل «معركة القصور» لا بل تفوقها أهمية من حيث موقعها الجغرافي ومضمونها الإستراتيجي. منطقة القلمون هي منطقة سورية حدودية مع لبنان، تشكل السفح الشرقي لسلسلة جبال لبنان الشرقية على طول الحدود اللبنانية بمسافة نحو 110 كيلومتراً. وتسيطر قوات المعارضة على مساحة واسعة منها.

تعتبر هذه المنطقة إستراتيجية لنحائتين: ● لأن سلسلة الجبال هذه تعتبر مدخل دمشق الرئيسي، خصوصاً من جهة الغوطة الشرقية، ومنطقة القلمون هي أقرب نقطة تربط بين حمص

ومدشق وتعد نقطة انطلاق إلى الحافظتين، وتسمح طبيعتها الجغرافية بتأمين المقاتلين نظراً لمساحاتها الشاسعة وجوداً وأيدياً ومرتفعات وأحراج وجروود. وهذه المنطقة، تضم أيضاً شجرة عسكارية

ومخازن أسلحة للجيش السوري النظامي وتقع فيها مطارات عسكرية مثل الناصرية والضمير.

● لأن منطقة القلمون محاذية ومتاخمة لمنطقة البقاع اللبنانية، خصوصاً عرسال وبعقلين، وتعد المنفذ الوحيد المتبقي كخط إمداد وتواصل للمعارضة السورية مع الداخل اللبناني بقاعاً بعدما اقتلعت معركتا القصور وتل كلخ خط الإمداد والتواصل شمالاً.

أوساط قريبة من حزب الله وأخرى حلقة لسورية تعطي لمعركة القلمون بعداً إستراتيجياً، وتقول في هذا المجال:

● معركة القلمون سيكون لنتائجها العسكرية والميدانية تأثير كبير على صعود الصراع الدائر في سورية، لأن الحسم العسكري فيها سيترتب عليه انتهاء المعارك في ريف دمشق وابتعاد التهديد العسكري لدمشق. كما سيؤدي إلى الإسباك بجبهة حمص وحصر المعارك في حلب ودرعا.

● السيطرة على منطقة القلمون من شأنها إقفال ملف اللبانية، خصوصاً عرسال وشكلت جزءاً جدياً من عمليات تهريب السلاح والأموال والمقاتلين إلى سورية. وتعتبر هذه المنطقة (القلمون - الزبداني) امتداداً إلى عرسال اللبنانية نقطة مصالح عسكرية وسياسية للجيش السوري وحزب الله لأن النظام

الحزبي يحتاج إلى الإسباك بها لتخفيف تأثيرها في مجرى المعركة داخلياً، فيما يحتاج حزب الله إلى إقفالها في وجه المسلحين لما تمثله من خطر على خطوط إمداد حزب الله وعلى القرى والمدن البقاعية المؤيدة له.

● ثمة بعد إقليمي في هذه المعركة تلمح إليه هذه الأوساط ومفاده أن منطقة القلمون، وبعد إقدام الأردن وتركيا على إعادة النظر بسياستهما وإجراءاتهما الحدودية في اتجاه مزيد من الضبط والحد من سيطرة الجماعات الإسلامية عليها، أصبحت تشكل الخط الحدودي الأهم لمزور ونفاذ

الدعم الخارجي للمعارضة. وبالتالي فإن نتائج معركة القلمون ليست مجرد معركة للسيطرة العسكرية والجغرافية، وإنما هي معركة لرسم وتحديد الأحجام والأدوار السياسية الإقليمية. ولكن هل «معركة القلمون» حصلت في الأيام أو الأسابيع المقبلة على نحو ما يروج ويشاع؟

ما يصدر عن دمشق وحلفائها من مؤشرات وتسريرات يوحي باحتمال اندلاع مواجهات وعمليات وفتح المعركة في الفترة الفاصلة عن موعد انعقاد «جنيف 2» لتعزيز أوراق النظام وموقعه التفاوضي، إضافة إلى المكتسبات العسكرية والميدانية. ولكن محللين وخبراء سياسيين وعسكريين يستبعدون اندلاعا وشيكا لمعركة القلمون ويرجحون تأجيلها للأسباب التالية:

1 - صعوبة المعركة والكلفة الباهظة التي ستترتب عليها، وحيث أن ظروفها لا تقارن بظروف معركة القصور من حيث مسرح العمليات الواسع ووعورة الأرض الجبلية التي يسهل التحصن فيها فيما

يصعب استخدام الدبابات والآليات الثقيلة. وبالتالي يصعب على النظام حسم هذه المعركة في مهلة الشهر التي تفصل عن «جنيف 2».

2 - الظروف المناخية التي ستؤدي إلى إقفال طبيعي لسلسلة الجبال الشرقية في فصل الشتاء بالتلوج.

أياً يكن مصير معركة القلمون، سواء حصلت أو ظلت تطرح ضمن إطار «حرب نفسية أو أرحنت حتى إشعار آخر، فإن تداعياتها وتأثيراتها في حال وقوعها ستكون مباشرة على لبنان بسبب مشاركة حزب الله في هذه المعركة وحتمية إخطارها فيها والإلقاء بكامل ثقله لتعزيز قوات النظام لأن المعركة صعبة ووعرة ومن الصعب حسمها بسرعة. وسيتمثل انفتاح المعارك والعمليات على لبنان وسلسلته الشرقية خطر تمدد القتال إلى مناطق سنينة تناصر المعارضة السورية من عرسال إلى البقاع الأوساط..

موقفها وما إذا كانت ستتمسك دوراً أكثر إيجابية، غير أن الدعوات هسي من اختصاص الأمم المتحدة.

وقال إن إيران ليس لديها حتى الآن أي دور في «جنيف 2»، لكنه يسعى لاستخدام العلاقات الدبلوماسية الإيجابية الجديدة معها لتشجيعها على لعب دور بناء أكثر، لكن ذلك يتطلب منها دعم إقامة حكومة انتقالية في سورية، علماً بأن إيران صرحت مراراً بدعمها للنظام الرئيس

بشار الأسد حتى النهاية. وعلى غرار لندن قالت واشنطن أنها مستعدة لبحث إمكانية مشاركة إيران حليفة الأسد في مؤتمر جنيف 2 إلا أن وزير خارجيتها جون كيري قال أنه من الصعب أن تلعب طهران دوراً إيجابياً إلا إذا أيدت فكرة الحكومة الانتقالية.

وأوضح كيري أن من الصعب تصور قيام إيران بدور إيجابي في محادثات السلام المقرر عقدها في جنيف دون أن تؤيد خططاً للحكم الانتقالي في سورية.

وقال كيري بعد محادثات إجراها في باريس مع نظيره القطري خالد العطية إن إيران لم تدعم بالفعل تنفيذ المبادرات الأولى في جنيف. وأضاف للصحافيين «ولهذا فأنه من الصعب للغاية تصور قيام إيران بدور إيجابي في ظل عدم استعدادها بتأييد الغرض من التفاوض».

وتابع «إذا قبلوا (محادثات) جنيف 1 ويريدون القيام بدور إيجابي في المساعدة في إقامة حكومة انتقالية فهذه قضية أخرى. لكن حتى يحدث ذلك سيكون من الصعب للغاية تصور كيف يمكن القيام بدور إيجابي».

وتضم مجموعة «لندن 11» بريطانيا ومصر وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والأردن وقطر والسعودية وتركيا والإمارات والولايات المتحدة.



(أ.ف.ب)

وزراء خارجية مجموعة لندن 11 لأصدقاء الشعب السوري خلال اجتماعهم في لندن أمس

السلاح والتدريب وهذا هو سبب وجوب دعمنا للمعارضة المعتدلة في سورية». وحسب وزير الخارجية البريطاني معارضي الأسد المعتدلين على توحيد صفوفهم والمشاركة في محادثات السلام المزمعة في جنيف الشهر المقبل.

لكن اللافت هي المواقف الدولية هو إشارة هيغ إلى احتمال مشاركة إيران في محادثات جنيف طالما كانت مستعدة لقبول إجراء تغيير سياسي في سورية، قائلاً إنه «من المهم أن تؤدي إيران دوراً بناءً في حل الأزمة في سورية بيد أن هذا يتوقف على موافقتهم على الخطوط العامة للريضة التي تهدف إلى التوصل إلى تسوية سلمية مبنية على تغيير حكومي في سورية» علماً بأن بريطانيا وفرنسا كانتا من أشد الدول الراضية بمشاركة إيران في المؤتمر.

وسئل ما إذا كانت طهران ستلتقي دعوة إلى جنيف 2، فأجاب هيغ أن ذلك يعتمد على

ديمقراطية غير طائفية في سورية بالمستقبل. وحسب وزير الخارجية البريطاني من أنه كلما طال أي مانع من الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، معتبراً أنه من المبكر الآن التحدث عن الرغبة الشعبية حيال ترشحه إلا في الوقت الذي يتم فيه الإعلان عن موعد الانتخابات الرئاسية، ما يضيف مزيداً من الشكوك على إمكان انعقاد المؤتمر ويقلل من فرص نجاحه.

وقال وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، إن اجتماع لندن للدول الأساسية في مجموعة أصدقاء سورية هدفه التصحيح لمؤتمر (جنيف 2)، ودعم الائتلاف الوطني السوري، وجهودنا لتحقيق تسوية سياسية للصراع الماساوي في سورية.

واعترف هيغ في وقت سابق البوم بتزايد دور الجماعات المسلحة المتطرفة المرتبطة بتنظيم القاعدة في سورية، مشدداً على ضرورة التعامل مع المعارضة المعتدلة الملتزمة بأقامة دولة تعددية

يقطع الطريق على الائتلاف الوطني الرافض لبقائه في السلطة، حيث أعلن في مقابلة مع قناة (البيدين) إنه لا يرى أي مانع من الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، معتبراً أنه من المبكر الآن التحدث عن الرغبة الشعبية حيال ترشحه إلا في الوقت الذي يتم فيه الإعلان عن موعد الانتخابات الرئاسية، ما يضيف مزيداً من الشكوك على إمكان انعقاد المؤتمر ويقلل من فرص نجاحه.

وقال وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، إن اجتماع لندن للدول الأساسية في مجموعة أصدقاء سورية هدفه التصحيح لمؤتمر (جنيف 2)، ودعم الائتلاف الوطني السوري، وجهودنا لتحقيق تسوية سياسية للصراع الماساوي في سورية.

واعترف هيغ في وقت سابق البوم بتزايد دور الجماعات المسلحة المتطرفة المرتبطة بتنظيم القاعدة في سورية، مشدداً على ضرورة التعامل مع المعارضة المعتدلة الملتزمة بأقامة دولة تعددية

لندن - وكالات: عاجل رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أحمد الجربا اجتماعات مجموعة «لندن 11» التي تشكل نواة «أصدقاء سورية» في لندن أمس بإعلانه أن الائتلاف في

يحتضر مؤتمر جنيف للسلام الرئيس بشار الأسد. وترأست تصريحات الجربا مع الاجتماع الذي ضم إلى جانب وزراء خارجية الدول الـ 11، ممثلين عن الائتلاف والمعارضة السورية في لندن أمس، وسط مخاوف من عدم نجاح مؤتمر (جنيف 2) للسلام في سورية المتوقع الشهر المقبل.

ونقلت رويترز عن نص كلمة الجربا أمس أن المعارضة المقترحة في جنيف إلا إذا كان هدفها هو رحيل الرئيس السوري بشار الأسد.

ووفقاً للجربا فإن «المعارضة السورية تجازف بفقدان مصداقيتها إذا استسلمت للضغط الدولية بالذهاب إلى جنيف دون تحقيق هدف الانتفاضة الرئيسي وهو الإطاحة بالأسد». وعزز ذلك ما ذهبت إليه مصادر دبلوماسية من أن هذه الدول مارست جهوداً للضغط على الائتلاف الوطني للمشاركة في «جنيف 2» وراسه قواعد انعقاده، بعد إعلان أحد أبرز أركانها وهو (المجلس الوطني السوري) مقاطعته للمؤتمر وتهديده بالانسحاب من الائتلاف.

من جانبه استبق رئيس النظام بشار الأسد، اجتماع لندن مشككاً في إمكانية نجاحه، مضيفاً أن العوامل التي من شأنها أن تساعد في عقده ليست في مكانها إذا كنا نريد له النجاح، متسائلاً من هي الجماعات (المعارضة) التي ستشارك فيه وما علاقتها بالشعب السوري، وهل تمثل أم تمثل الدول التي صنعتها؟

ويبدو أن الأسد أراد أن يعرض على المعارضة السورية في حلب وادلب، يحقق مقاتلو الجيش السوري الحر والكاتب المعارضة تقدماً على جبهات حمص الشرقية وفي محافظتي درعا والقنيطرة جنوب سورية فيما يحاول النظام السوري الحد من تقدم الثوار في محيط العاصمة والغوطة الشرقية.

وبحسب شبكة «شام» الإخبارية تمكن الجيش الحر من تحرير كتيبة الهجامة بالكامل في منطقة حوارين بريف حمص، وتم تدمير 3 دبابات في منطقة حوارين وبلدة صدد.

وأكدت أن الجيش الحر صد تعزيزات عسكرية أرسلها النظام قائمة إلى بلدة صدد وفي محيط مدينة السخنة. وأعلن تحرير عدة نقاط أبرزها، كتيبة الهجامة في حوارين، وناحية مهن، وناحية صدد ومقرزة صدد وجب الغان في صدد.

في المقابل، برصفت قوات النظام بعنف برجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة مدينة مهن.

أما في جنوب سورية، فبدأ الثوار أمس معارك في محافظة القنيطرة تم خلالها تحرير



(رويترز)

مقاتلون من الجيش الحر يحتمون من نيران قوات النظام في حي كرم الجبل بحلب

تدمير دبابة في مدينة نوى والتصدي لمحاولة اقتحام قرية التبة بمنطقة اللجاة، بحسب الشبكة.

وبعد اشتباكات عنيفة على حاجز الراضي قرب مدينة طفس أعلن الجيش الحر تحرير حاجز أبو روبند بين مدينتي دامل وطفس بريف درعا وكان رد الجيش النظامي بواسطة الطيران الحربي الذي

كما تمكن الثوار في منطقة أحياء درعا المحطة من تفجير مبنى بنك السدم والذي كان يتركز فيه قناصة وقوات النظام.

وفي ريف درعا تمكن الثوار من نصب كمين محكم لتجمع لقوات النظام على الجبهة الشرقية لمدينة إنخل سقط خلاله العديد من جنود النظام بين قتييل وجريح وتم

حاجز وسرية لقوات النظام في بلدة الحيران واستهداف عدة قطع وتجمعات أخرى لقوات الريف الجنوبي للقنيطرة، بحسب شام.

وشهدت محافظة درعا المجاورة اشتباكات عنيفة في إطار محاولات الجيش الحر لتحرير حي المنشية وهو آخر معالقات قوات النظام في أحياء درعا البلد.